رئيسي أكد أن مصير قطاع غزة يقرره الفلسطينيون

الخامنئي: «طوفان الأقصى» حدث تاريخي ضرب مشروع أميركا في المنطقة

قائد الثورة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية علي الخامنئي خلال لقائه أمس جمعاً من قوات التعبئة «الباسيج» (أ ف ب)

اعتبر قائد الثورة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية علي الخامنئي، أن عملية «طوفان الأقصى» حدث تاريخي بكل معنى الكلمة تمكن من ضرب مشروع الولايات المتحدة في المنطقة، بينما أكد الرئيس الإيراني ابراهيم رئيسي أن مستقبل قطاع غزة ومصيره يقرره الفلسطينيون.

وخلال لقائه أمس جمعاً من قوات التعبئة «الباسيج»، قال الخامنئي: «صحيح أن عملية طوفان الأقصى ضد الكيان الصهيوني، لكنها أيضاً ستجتث الولايات المتحدة»، وأضاف إن «طوفان الأقصى حدث تاريخي بكل معنى الكلمة، تمكن من ضرب مشروع الولايات المتحدة في المنطقة»، مشيراً إلى أنه «إذا استمر هذا الطوفان فسيمحي كل المشروع».

وتابع الخامنئي بالقول: إن «العدوان الهمجي الوحشي للكيان الصهيوني على غزة لم يفضح الصهاينة فقط بل فضح الولايات المتحدة أيضاً»، مردفاً بالقول إن «طوفان الأقصى لا يمكن أن يُطفئ وهذه الأوضاع لن تستمر على حالها».

ورأى قائد الثورة الإسلامية في إيران أن «طوفان الأقصى فضح الولايات المتحدة ودولاً أوروبية محددة، وأيضاً فضح الحضارة والثقافة الغربية»، التي أشار إلى أنها «هي نفسها الحضارة التي تقول إن إسرائيل تدافع عن نفسها عندما ألقت قنابل فوسفورية وقتلت ٥ آلاف طفل»، متسائلاً: «هل هذا الأمر دفاع عن النفس؟».

ومضى الخامنئي إلى القول إن «المآسي التي شهدناها في الـ٥٠ يوماً الأخيرة هي خلاصة مكثفة عن الجرائم التي ارتكبها هذا الكيان طوال الـ٧٥ سنة الماضية في فلسطين»، و«هذه الجرائم هي نفسها نشهدها اليوم بشكل مكثف لكنها كانت متواصلة منذ سبعة عقود، قتل الشعب الفلسطيني وطرده من منازله وهدمها».

واشار الخامنئي إلى أن إيران لا تؤيد مقولة «رمي اليهود أو الصهاينة في البحر»، وأشار إلى أن «قرار إبقاء اليهود أو الصهاينة أو طلب مغادرتهم يعود إلى الشعب الفلسطيني، والحكومة المنتخبة بأصوات الشعب الفلسطيني هي من تقرر ذلك، وليس لإيران رأي في هذا الأمر».

وأكد الخامنئي أن المشروع الأميركي اخفق في لبنان، وقال: «الأميركيون أرادوا أن يقضوا على حزب الله، لكنهم فشلوا»، و«حزب الله اليوم أقوى بعشرة أضعاف عما كان عليه في السنوات الماضية»، وشدد على أن «الأميركيين أرادوا أن يبتلعوا العراق لكنهم لم يستطيعوا»، كما أنهم «فشلوا في أن يوقعوا سورية بيد داعش وجبهة النصرة».

ولفت قائد الثورة والجمهورية الإسلامية في إيران أيضاً إلى أن «فلسطين هي جزء من مشروع الشرق الأوسط الجديد، وكانت ستمحى لمصلحة الكيان الإسرائيلي، لكنهم لم يتمكنوا من ذلك».

بدوره أدان الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أي محاولة أميركية للتدخل في عملية صنع القرار المتعلق بمستقبل قطاع غزة، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني فقط من يقرر هذا الأمر.

ونقلت وكالة «إرنا» عن رئيسي قوله: «مستقبل قطاع غزة ومصيره سيقرر بأيدي أهل هذه المنطقة، وأي إجراء للحكومة الأميركية في هذا الشأن محكوم عليه بالفشل».

في الغضون، قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان: إن وفد بلاده لم يتمكن من حضور اجتماع مجلس الأمن الدولي (أمس) بسبب مماطلة الحكومة الأميركية في إصدار التأشيرات له.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا عن عبد اللهيان قوله في تصريح على هامش اجتماع الحكومة الإيرانية امس: إن «أميركا أخرت تقديم تأشيرات الوفد الإيراني حتى فجر(أمس)، ما يعني عملياً أنه ليس بالإمكان حضور اجتماع مجلس الأمن الذي سيعقد في الأمم المتحدة».

وأشار عبد اللهيان إلى أن الهدف من اجتماع مجلس الأمن الدولي أمس متابعة الجهود الرامية إلى الحفاظ على وقف إطلاق النار في غزة، وقال: «في الوقت الراهن تُبذل الجهود لإيجاد حل يتم من خلاله التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار مع إطلاق سراح جميع الأسرى الفلسطينيين وتبادلهم مع المحتجزين لدى المقاومة الفلسطينية».

وفي سياق آخر، أعلن وزير الخارجية الإيراني أن الزيارة التي كان من المقرر أن يقوم بها الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إلى تركيا تم تأجيلها بسبب اجتماع مجلس الأمن حول الأوضاع في غزة وسير وقف إطلاق النار فيها.

وأكد عبد اللهيان أن هذه الزيارة التي كانت من المقرر أن تتم خلال الأسبوع الجاري، تم تأجيلها بسبب اجتماع مجلس الأمن، فيما اتفق الرئيسان التركي والإيراني في اتصال هاتفي على قيام الأخير بهذه الزيارة خلال الأيام المقبلة.

بدوره، دعا رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية محمد إسلامي وكالة الطاقة الذرية الدولية إلى التحرك ضد التهديدات النووية للكيان الإسرائيلي، وقال: «إن مسؤولية أي حادث تقع على عاتق وكالة الطاقة الذرية لأن الكيان الصهيوني لم يوقع على معاهدة حظر الانتشار النووي والضمانات... واليوم يهدد هذا الكيان العالم بالقنبلة الذرية».

وأضاف إسلامي: «أكدنا للمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية مسؤوليته عن الالتزام بعدم انتشار الأسلحة النووية... وعندما لا يكون له موقف ضد طرف لم يوقع على معاهدة حظر الانتشار النووي ولا يلتزم بالضمانات ولا يسمح بأي وصول للوكالة ويعلن بوضوح أنه يستخدم الأسلحة النووية فإن هذا انتهاك للقانون الدولي ومن واجب المدير العام أن يقدم تقريراً إلى مجلس الأمن حول ذلك»، مؤكداً توافر الأرضية لفضح الكيان الإسرائيلي في ظل زيادة وعي الناس في جميع أنحاء العالم ودعم مظلومية الشعب الفلسطيني.

وكالات

إسرائيليون يخشون من العودة إلى مستوطنات الشمال: لا نريد أن يتكرر ٧ تشرين الأول

كشفت وسائل إعلام إسرائيلية عن قلق سكان مستوطنات «الشمال» من العودة إلى بيوتهم، والانتقادات التي يوجهونها لحكومة الاحتلال متهمين إياها بالتخلي عنهم.

ونقلت هذه الوسائل عن رئيس مستوطنة «كريات شمونة»، أفيخاي شتيرن، قوله في رسالة لسكان المستوطنة الشمالية: «ألا يعودوا إلى المدينة»، مضيفاً في رسالته إنّه «يجب على سكان كريات شمونة ألا يعودوا طالما لم يتغير الواقع على الحدود الشمالية»، وأكد الإعلام الإسرائيلي أنّ الشمال فرغ من سكانه ومن المشكوك فيه ما إذا كان من الممكن إعادة تأهيله في غضون عام أو أكثر.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن سكان الشمال غاضبون من تصريحات وزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت، التي قال فيها إنّه سيترجم ما سماه «الإنجازات العسكرية» في الشمال إلى وضع يسمح بعودة السكان إلى المستوطنات، مطالبين «أي السكان» حكومة الاحتلال بعدم التخلي عنهم.

ووفق صحيفة «معاريف» فإن الكثير من رؤساء المجالس وكذلك الكثير من السكان في الشمال، غضبوا من تصريحات غالانت، وسط شكوك تساورهم بأن وقف إطلاق النار سينهي الحرب في الشمال، وبأنه لن يُحل ما سموه «تهديد حزب الله بشكل دائم».

وأضافت الصحيفة، نقلاً عن أحد سكان مستوطنات الشمال: إنّه سيكون من الخطأ إعادة السكان إلى بيوتهم، فيما ليس هناك ردع قوي لقوة حزب الله، وقال أحد المستوطنين إنّه سيأتي يوم آخر مثل ٧ تشرين الأول في سنة أخرى مع عواقب أسوأ مما رأيناه في غلاف غزة، مطالباً حكومة الاحتلال بفهم أن إعادة السكان إلى الشمال في الوقت القريب هي ببساطة التخلي عن المستوطنين للأعداء.

وردت صحيفة «يشفاع» الإسرائيلية أول من أمس أنّ غالانت تخلّى عن المستوطنين شمال فلسطين المحتلّة، في ظل العمليات العسكرية التي نفذتها المقاومة في لبنان، والتي أجبرت الاحتلال على إخلاء المستوطنات عند الحدود.

وقالت: إنّ غالانت «يكذب»، مؤكدةً أنه «يتنازل ويتخلى» عن مستوطني شمال فلسطين المحتلة، إن كان ينوي إعادتهم إلى الوضع القائم.

وفي الـ٢٥ من تشرين الثاني الجاري، وعلى الرغم من أن الحدود اللبنانية – الفلسطينية شهدت «هدوءاً» بالتزامن مع الهدنة في غزّة، فإنّ رئيسة لجنة مستوطنة «علما» في الجليل الأعلى المحتل، أورلي جربي، قالت: إنّ «الحياة أصبحت كابوساً»، ووجّهت انتقادها إلى حكومة بنيامين نتنياهو قائلة: لماذا أجلي الجميع من حولنا وتُركنا في الخلف؟

وقبل ذلك، قال رئيس منتدى مستوطنات «خط المواجهة»، شمال فلسطين المحتلة، موشيه دافيدوفيتش، في حديث لصحيفة «معاريف» الإسرائيلية: إنّه إذا بقي حزب الله في الشمال فلن يعود المستوطنون إلى هذه المنطقة، حتّى لو بقيت قوات عسكرية إسرائيلية في المستوطنات.

واستهدفت المقاومة في لبنان طوال الفترة الماضية منذ بدء عملية «طوفان الأقصى» مواقع الاحتلال الإسرائيلي على طول الحدود اللبنانية – الفلسطينية بالأسلحة الملائمة من بينها صاروخ «بركان» محققة إصابات مباشرة، رداً على عدوان الاحتلال المستمر على غزة، وتواصل اعتداءاته على القرى الجنوبية اللبنانية.

وكالات

دعت إسرائيل إلى التصديق العاجل على اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية

موسكو: يجب وقف الحرب على غزة بالكامل والأميركيون يحاولون المناورة

فلسطينيون ينتشلون جثة من تحت الانقاض في غزة (عن الانترنت)

دعت موسكو إلى وقف كامل لإطلاق النار في قطاع غزة، وأعلنت في الوقت ذاته أنها على اتصال مع الأطراف في الشرق الأوسط، وتأمل في استمرار الهدنة الإنسانية بين الكيان الإسرائيلي والمقاومة الفلسطينية وإطلاق سراح الأسرى والمحتجزين بين الجانبين، داعية من جانب آخر إسرائيل إلى التصديق بشكل عاجل على اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، قال الممثل الخاص للرئيس الروسي لشؤون الشرق الأوسط وإفريقيا نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف في حديث: إن الاتفاق على هدنة إنسانية في غزة وسط تبادل الرهائن والأسرى أمر جيد لكنه غير كاف ويجب وقف الحرب وضمان أمن الجميع.

وأضاف بوغدانوف، خلال فعالية بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني: إنه منذ البداية دعت روسيا إلى وقف الأعمال العدائية، وإلى إطلاق جميع الرهائن، وأن يخرج من غزة من يريد الخروج، وإلى إنهاء هذه المأساة الدموية حيث قُتل آلاف الناس الأبرياء، وإذا استمرت الحرب فسيزيد عدد الضحايا، وهذا ما يدعو إليه زملاؤنا العرب أيضاً.

وأضاف: إن تدمير حماس يعني تدمير القطاع بأكمله وقتل آلاف الأبرياء، هنا تكمن المشكلة، والحديث عن الهدن الإنسانية جيد، وتتم الآن عملية تبادل الرهائن والأسرى، وهناك نتائج ملموسة، حيث تم إطلاق سراح النساء والأطفال، ولكن هذا ليس كافياً، إذ يجب إنهاء الحرب بشكل كامل، والرجوع إلى المسار السياسي لتحقيق الأمن للجميع.

وفي رده على سؤال حول دور واشنطن في حل القضية، قال بوغدانوف: إن واشنطن حاولت خلال الأعوام الماضية احتكار حل المسائل كلها، وأوقفت عمل الرباعية الدولية التي تدخل في إطارها أيضاً الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا، وأعلنوا أنهم سينجزون كل شيء، ولكننا نرى نتائج محاولة الحل الأحادي الجانب.

ولفت بوغدانوف إلى أن الجميع يرى ويعرف ويسمع كيف يحاول الأميركيون الآن المناورة، ولكنهم في العادة يقولون إنهم يدعمون إسرائيل ١٠٠ بالمئة وإلى النهاية، وهذا كل ما في الأمر، وأنه يجب عدم وقف الحرب، لقد أعاقوا قبول كل القرارات وفي كل الأطر، سواء كان ذلك في مجلس الأمن والأمم المتحدة كلها، قرارات كان من شأنها أن تحد من حرية تصرفات إسرائيل مع استمرار الحرب.

بدورها، أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، أمس أن موسكو على اتصال مع الأطراف في الشرق الأوسط، وتأمل أن تستمر الهدنة الإنسانية بين إسرائيل وفلسطين وإطلاق سراح الأسرى المحتجزين بين الجانبين.

وقالت زاخاروفا، خلال إحاطة إعلامية، تعليقاً على جهود موسكو لإطالة أمد الهدنة الإنسانية في منطقة الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي: «لدينا بالتأكيد اتصالات مع بلدان المنطقة، ولدينا علاقات مع الدول ومع القوى السياسية التي يمكنها التأثير على الوضع، نحن نفعل ذلك منذ اليوم الأول».

وأشادت زاخاروفا بالجهود المصرية والقطرية الفعالة التي أسفرت عن التوصل إلى الهدنة الإنسانية بين المقاومة الفلسطينية والكيان الإسرائيلي، وأكدت أن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي يحظى باهتمام روسيا لأسباب سياسية وإنسانية.

وقالت: «إذ نرحب بقرار الطرفين تمديد «الهدنة الإنسانية»، فإننا نعول على استمرار الحوار الفعال بينهما من أجل ضمان الهدنة الدائمة، ونحن بدورنا نواصل جهودنا الرامية إلى تخفيف حدة الأوضاع الإنسانية في غزة، التي لا تزال صعبة رغم المساعدات»، وأضافت: «كما نود أن نلفت الانتباه إلى تطورات الأوضاع الخطيرة في الضفة الغربية، التي لا تزال الحرب في غزة تلقي بظلالها عليها».

في الأثناء، دعت روسيا الكيان الإسرائيلي إلى التصديق العاجل على اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، وأعربت عن قلقها الشديد إزاء تهديد جيش الاحتلال باستخدام الأسلحة الكيميائية.

وحسب «روسيا اليوم»، قال المندوب الروسي لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ألكسندر شولغين خلال المؤتمر الثامن والعشرين للدول الأعضاء في لاهاي: «نحن قلقون تجاه ما تتناقله وسائل الإعلام حول تهديد إسرائيل باستخدام أسلحة كيميائية أو مواد كيميائية في انتهاك لمعاهدة حظر الأسلحة الكيميائية»، داعياً الكيان الإسرائيلي إلى «التصديق العاجل على اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية».

وتحظر الاتفاقية إنتاج وتطوير وامتلاك وتخزين الأسلحة الكيميائية والاحتفاظ بها أو نقلها أو استعمالها من جانب الدول الأطراف في الاتفاقية.

وكالات

«سي إن إن»: الفلسطينيون المفرج عنهم من معتقلات إسرائيل سجنوا فترات طويلة من دون تهم

شعبية بايدن عند أدنى مستوياتها منذ توليه الرئاسة

أسيرة فلسطينية لحظة الافراج عنها من المعتقلات الإسرائيلية (عن الانترنت)

بينما أظهر استطلاع جديد للرأي تراجع شعبية الرئيس الأميركي جو بايدن إلى أدنى مستوياتها، كشف تحقيق أجرته شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأميركية أن عدداً كبيراً من الأسرى الفلسطينيين المفرج عنهم من معتقلات الاحتلال الإسرائيلي مؤخراً تم سجنهم لفترات طويلة امتدت لسنوات دون توجيه أي تهم لهم.

ووفقاً لـ«سي إن إن»، فإنه بعد ورود شهادات عدد من الأسرى الفلسطينيين الذين أفرج عنهم من المعتقلات الإسرائيلية تفيد بأنه تم اعتقالهم من دون توجيه أي تهمة لهم رغم مزاعم «مصلحة السجون الإسرائيلية» بأن المعتقلين الذين تم إطلاق سراحهم كانوا يقضون محكومياتهم بجرائم خطيرة، تبين أن تلك المزاعم كاذبة ولا تمت للحقيقة بصلة.

وقامت الشبكة بتدقيق الأرقام الموجودة في قائمة تضم ٣٠٠ أسير فلسطيني في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي ممن حددهم كيان الاحتلال على أنهم مؤهلون للإفراج عنهم، موضحة أنه تم إدراج ٨٠ بالمئة منهم على أنهم «معتقلون فقط» ما يعني أنه لم يتم الحكم عليهم رسمياً، وأنه تم اعتقال العديد منهم من دون توجيه أي تهم لهم رغم أن الاحتلال غالباً ما يزعم أنهم حاولوا مهاجمة مستوطنين أو جنوداً إسرائيليين أو إلصاق تهم أخرى بهم.

ولفتت «سي إن إن» إلى أن روايات تسمع مراراً من الفلسطينيين المفرج عنهم بأنه لم يتم منحهم الإجراءات القانونية الواجبة، ومع ذلك فإن اتهامهم بالجريمة موجود إلى جانب أسمائهم، مشيرة إلى أن إسرائيل تطبق نظامين في الأراضي المحتلة، حيث يخضع الفلسطينيون للقانون العسكري بينما يخضع الإسرائيليون للقانون المدني ما يخلق معياراً متساهلاً لاعتقال أعداد متزايدة من الفلسطينيين، وخاصة مع سعي المتطرفين الإسرائيليين إلى وصف كل فلسطيني بأنه «إرهابي»، وبالتالي فإن هذا العدد يتزايد كل يوم.

وأشار التحقيق إلى أن الكثير من المعتقلين الذين أفرج عنهم دخلوا أقوياء وأصحاء إلى سجون الاحتلال ليخرجوا منها معتلين وهم يعانون الوهن وأمراضاً متعددة، ورداً على مزاعم «مصلحة السجون الإسرائيلية» التي ادعت أن «سجناء الأمن القومي الذين تم إطلاق سراحهم خلال الأيام الماضية كانوا يقضون محكومياتهم بجرائم خطيرة مثل الشروع بالقتل والاعتداء وإلقاء المتفجرات، وأن جميع السجناء في السجون تم احتجازهم بموجب القانون»، أكدت شبكة «سي إن إن» أن هذا الأمر غير صحيح.

في الأثناء، كشفت منظمة «غالوب» الأميركية، أن معدل تأييد عمل الرئيس الأميركي جو بايدن لا يزال عند ٣٧ بالمئة، وهو أدنى مستوى شخصي له خلال فترة توليه الرئاسة، وحسب نتائج الاستطلاع الذي نشرت نتائجه أمس، بلغت نسبة تأييد اهتمامه بالرعاية الصحية ٤٠ بالمئة، أما الملف الأوكراني فأيده في سياسته بشأنه فقط ٣٨، في حين وافق أقل من ٣٢ بالمئة على تعامله مع الاقتصاد والشؤون الخارجية وتعامله مع الحرب على غزة، وعلاقته بالإسرائيليين.

وأجري الاستطلاع بين الأول والحادي والعشرين من الشهر الجاري، وهو يمثل المرة الثالثة التي يصل فيها معدل الموافقة الإجمالية على وظيفة بايدن إلى ٣٧ بالمئة، ولم يرتفع التصنيف الوظيفي لبايدن عن ٤٤ بالمئة منذ آب من العام الماضي وبلغ متوسطه ٤٠ بالمئة هذا العام.

وبلغت نسبة تأييد السياسة الخارجية لبايدن ٣٢ بالمئة مقابل ٦٦ بالمئة يعارضون سير السياسة الخارجية للبلاد، كما بلغت نسبة الموافقة على تعامله مع الوضع الحالي في الشرق الأوسط ٣٢ بالمئة مقابل معارضة ٦٤.

هذا وكشف استطلاع رأي أجرته شبكة «إن بي سي نيوز» الأميركية، قبل أيام، تراجع معدل تأييد الناخبين للرئيس الأميركي، جو بايدن، إلى أدنى مستوى له، وسط معركة «طوفان الأقصى».

ورفض ٧٠ بالمئة من الناخبين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٤ عاماً الطريقة التي يتعامل فيها بايدن مع الحرب، وفي هذا السياق رفض أيضاً ٥٦ بالمئة من الناخبين من فئات أخرى سياسة بايدن، وفق استطلاع الشبكة.

وكالات

الصحة العالمية: وفيات الأمراض في غزة تنذر بكارثة إنسانية

جددت منظمة الصحة العالمية تحذيرها من أن قطاع غزة سيشهد وفاةَ عدد أكبر بسبب الأمراض مقارنة بضحايا القصف الإسرائيلي إذا لم تتمكن من دعم وإصلاح النظام الصحي في القطاع.

المنظمة حذرت وفق قناة «سكاي نيوز عربية» من أن الأمراض تهدد حياة سكان قطاع غزة أكثر من الحرب نفسها وعمليات القصف، إذا لم يتم إصلاح النظام الصحي في القطاع ودعمه بما يحتاجه.

وتحدثت المنظمة عن التحديات الكبيرة التي يواجهها نظام الرعاية الصحية في القطاع، محذرة من أن إعادة بناء هذا النظام بسرعة هو السبيل الوحيد لتفادي مأساة صحية أكبر.

وقالت المتحدثة باسم المنظمة مارغريت هاريس: إن الوضع الصحي داخل غزة كارثي أمام التجويع وافتقاد المأوى، مشيرة إلى انتشار أمراض مزمنة تفتقر للرعاية الصحية والأدوية اللازمة، لافتة إلى عجز منظمة الصحة العالمية عن توفير الاحتياجات الصحية والطبية للقطاع.

وأكد هاريس حجة منظمة الصحة العالمية الماسة في الوقت الحالي «للسلام» ولوقف إطلاق النار كليا لإنجاز مهامها موضحة أن المساعدات التي تمر من معبر واحد ويتم توزيعها لا يمكن أن تفي بالحاجة متحدثة في الوقت ذاته عن عدم القدرة على توفير الحماية للأطر الطبية المختصة.

ودعت هاريس إلى فتح معابر جديدة لإيصال المساعدات الإنسانية إلى جانب الوقود لأهالي القطاع المحاصر والعمل على سد ما يمكن من الاحتياجات الطبية في كامل قطاع غزة من شماله إلى جنوبه.

وفي سياق متصل، أشارت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» إلى عجزها عن توزيع المساعدات الإنسانية، معتبرة أن وقت الهدنة الحالي غير كاف لتلبية الاحتياجات، كما شددت على ضرورة وقف إطلاق النار لتسهيل وصول المساعدات، وحثت على تقديم الدعم للمدنيين الأكثر تضرراً.

وطالب المسؤول الإعلامي في المكتب الإقليمي لـ«يونيسيف» سليم عويس في حديث لـ«سكاي نيوز عربية» بوقف كامل لإطلاق النار في غزة للتمكن من مساعدة المدنيين، وأكد أن شمال قطاع غزة لا يزال بحاجة إلى كثير من المساعدات، «فالأزمة الإنسانية مستمرة في قطاع غزة، وتضع سكان القطاع بين خطري مواجهة الأمراض والقصف الإسرائيلي».

وكالات

الوطن — سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما

المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠-٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١-٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨-٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨-٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ – فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣

الصين تترأس جلسة لمجلس الأمن حول غزة.. وغوتيريش: الوضع مُرَوِّع

وانغ: نحذر من كارثة قد تبتلع المنطقة ونرفض تهجير الفلسطينيين

المالكي: ليس لإسرائيل الحق في الدفاع عن النفس ضد شعب تحتله

وزير خارجية الصين وانغ يي خلال ترؤسه جلسة مجلس الأمن الدولي (أ ف ب)

أكد وزير خارجية الصين وانغ يي أمس رفض بلاده تهجير أهالي قطاع غزة، ومعارضتها «العقاب الجماعي» الذي يطولهم، وحذر في الوقت ذاته من أن تجدد المعارك بين الكيان الإسرائيلي والمقاومة الفلسطينية يهدد بوقوع «كارثة يمكن أن تبتلع المنطقة»، على حين دعا وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي العالم إلى العمل لعدم تكرار المجازر التي وقعت، في حين أشار الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى أن أهالي قطاع غزة يعيشون «كارثة إنسانية هائلة» رغم «بارقة الأمل»، التي شكلتها الهدنة المؤقتة، مطالباً بـ«وقف إنساني فعلي لإطلاق النار».

وخلال جلسة لمجلس الأمن الدولي ترأسها وزير الخارجية الصيني الذي تتولى بلاده الرئاسة الشهرية للمجلس لشهر تشرين الثاني، حذر وزير الخارجية الصيني من أن تجدد المعارك بين الكيان الإسرائيلي والمقاومة الفلسطينية يهدد بوقوع «كارثة يمكن أن تبتلع المنطقة»، معرباً عن أمله أن تؤدي الهدنة القائمة إلى وقف «دائم» لإطلاق النار.

وقال وانغ: «ليس هناك جدار حماية في غزة، تجدد المعارك سيؤدي على الأرجح إلى كارثة يمكن أن تبتلع المنطقة»، وذلك وفق ما نقلت «سكاي نيوز عربية».

وأكد وزير خارجية الصين رفض بكين تهجير سكان قطاع غزة، وقال «نؤكد اعتراضنا على العقاب الجماعي الذي يطول شعب غزة ونعارض التهجير القسري لسكانها، الهدنة يجب أن تكون البداية للتفاوض بشأن وقف إطلاق النار»، مردفاً بالقول: «علينا حماية المدنيين بإجراءات أكثر صرامة وهذا خط أحمر» وذلك وفق قناة «الحدث».

من جانبه، دعا وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي العالم إلى العمل لعدم تكرار «المجازر» التي وقعت، في إشارة إلى الهدنة التي لا تزال سارية والتي أبدت حركة حماس «الأربعاء» استعداداً لتمديدها لأربعة أيام.

واعتبر المالكي أن الشعب الفلسطيني «يواجه تهديداً وجودياً» وسط الصراع بين المقاومة الفلسطينية والكيان الإسرائيلي وقال: «ليس لإسرائيل الحق في الدفاع عن النفس ضد شعب تحتله».

بدوره، أشار وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان إلى أن المملكة تعمل على وقف دائم لإطلاق النار في غزة، وقال في مؤتمر صحفي من الأمم المتحدة في نيويورك: «الهدنة في غزة غير كافية وهدفنا الوقف الدائم لإطلاق النار، مضيفاً: «العنف ليس حلاً، والأصوات المطالبة بوقف إطلاق النار تتصاعد دولياً».

وتابع: إن الوضع في غزة لا يحتمل، مبيناً أن الرأي العام العالمي بشأن ما يحدث في غزة بدأ يتغير، مردفاً: «على المجتمع الدولي وقف القتال والحصار وتقديم الإنسانية في غزة»، مؤكداً رفض المملكة تهجير الفلسطينيين.

في الأثناء، أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري خلال لقاءاته وزراء خارجية الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن أن ما يراه العالم من استهداف للمدنيين في التجمعات، ودفع المواطنين في قطاع غزة للتحرك بعيداً عن منازلهم، هي سياسة ممنهجة ومتعمدة تهدف إلى تهجير الفلسطينيين داخل القطاع أو خارجه، وقال لا يكفي الحديث عن معارضة أي تهجير للفلسطينيين، وضد خروج الفلسطينيين من قطاع غزة، لكن لابد من إثبات ذلك بشكل عملي على الأرض، من خلال فرض وضع إنساني ما على القطاع، وذلك حسب موقع «اليوم السابع» المصري.

الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أكد من جهته أن أهالي قطاع غزة يعيشون «كارثة إنسانية هائلة» رغم «بارقة الأمل»، التي شكلتها الهدنة بين إسرائيل وحماس، مطالباً بـ«وقف إنساني فعلي لإطلاق النار».

وقال غوتيريش أمام مجلس الأمن الدولي: إن «سكان غزة يعيشون وسط كارثة إنسانية هائلة، على مرأى من العالم. علينا ألا نتجاهل هذا الأمر»، وأضاف: إن «مفاوضات مكثفة حصلت لتمديد الهدنة، الأمر الذي نرحب به بصدق، لكننا نعتقد أننا بحاجة إلى وقف إنساني فعلي لإطلاق النار»، مذكراً بأن ٨٠ بالمئة من سكان غزة نزحوا منذ بدء الحرب.

ولفت غوتيريش إلى أن «المنظومة الصحية (في غزة) انهارت والجوع ينتشر، وخصوصاً في الشمال»، مشيراً أيضاً إلى الوضع الصحي «المروع» في الملاجئ والذي يشكل «تهديداً خطيراً للصحة العامة».

وأكد الأمين العام أن «حجم المساعدة التي يتلقاها الفلسطينيون في غزة لا تزال غير كافية لتلبية الحاجات لدى أكثر من مليوني شخص»، وخصوصاً على صعيد الوقود، مجدداً مطالبته بفتح معابر أخرى إلى قطاع غزة، تضاف إلى معبر رفح.

وتابع: «علينا أن نضمن توافر أفق من الأمل بالنسبة إلى سكان المنطقة، عبر المضي في شكل حاسم ولا رجوع عنه نحو حل الدولتين، استناداً إلى قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي، مع إسرائيل وفلسطين تعيشان جنباً إلى جنب بسلام وأمن».

في الغضون، ذكرت وكالة «عمون» الإخبارية الأردنية أن الأردن يستضيف اليوم الخميس اجتماعاً تنسيقياً لبحث الاستجابة الإنسانية في غزة، بمشاركة قادة منظمات أممية حكومية وغير حكومية، وممثلي دول عربية وأجنبية.

وكالات

«عدم الانحياز» دعت إلى تحقيق باستخدام إسرائيل أسلحة محظورة

الصين: ضرورة التوصل إلى وقف كامل لإطلاق النار ووصول المساعدات إلى غزة

دعت حركة عدم الانحياز إلى إجراء تحقيق في استخدام كيان الاحتلال الإسرائيلي أسلحة محظورة، بما فيها القنابل الفوسفورية في عدوانه على غزة وجنوب لبنان، في حين جدد وزير الخارجية الصيني وانغ يي التأكيد على ضرورة تحقيق هدنة دائمة في قطاع غزة والتوصل إلى وقف كامل لإطلاق النار، وهو الموقف ذاته الذي تبنته دول مجموعة السبع «جي ٧».

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا» عن حركة عدم الانحياز قولها في بيان بمناسبة الاجتماع السنوي الثامن والعشرين للدول الأعضاء في اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، الذي يعقد في لاهاي: «نعرب عن قلقنا العميق إزاء استخدام الكيان الإسرائيلي الأسلحة المحظورة في الهجوم على غزة والضفة الغربية»، مشيرة إلى الجرائم التي ارتكبها هذا الكيان في عدوانه الوحشي على قطاع غزة.

وشدد البيان على ضرورة تعزيز التعاون الدولي في مجال الاستخدام السلمي للمواد الكيميائية ودعم ضحايا الأسلحة الكيميائية، والتأكيد على مسؤولية الحكومات والأمانة الفنية للمنظمة في تزويدهم بالأدوية والمعدات اللازمة.

في الغضون، جددت الصين التأكيد على ضرورة تحقيق هدنة دائمة في قطاع غزة والتوصل إلى وقف كامل لإطلاق النار، وقال وزير الخارجية الصيني وانغ يي خلال لقائه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في مقر الأمم المتحدة في نيويورك: إن «موقف الصين واضح، ونجدد التأكيد على ضرورة التوصل إلى وقف كامل لإطلاق النار لتجنب وقوع المزيد من الكوارث الإنسانية»، كما أكد ضرورة ضمان وصول الإمدادات الإنسانية إلى غزة من دون عوائق، وذلك وفق ما نقلت وكالة «شينخوا» الصينية للأنباء.

إلى ذلك، جددت دول مجموعة السبع «جي ٧» دعمها تمديد الهدنة الإنسانية في غزة وضرورة توفير المساعدات لأهالي القطاع، ودعت كذلك إلى الإفراج عن جميع الأسرى في الصراع الإسرائيلي– الفلسطيني وإجلاء الأجانب من المنطقة.

جاء ذلك في بيان مشترك لوزراء خارجية دول المجموعة، نشرته وزارة الخارجية الأميركية أمس الأربعاء وفق ما ذكرت وكالة أنباء «الأناضول» الرسمية التركية.

وأكد الوزراء أن الهدنة الإنسانية خطوة مهمة من أجل الإفراج عن جميع الأسرى، وأعربوا عن الشكر لمصر وقطر إزاء جهودهما في تحقيقها، وجددوا دعمهم تمديد الهدنة الإنسانية من أجل زيادة المساعدات للمنطقة، مشددين على ضرورة بذل الجهود اللازمة لتوفير المساعدات الإنسانية للمدنيين بما فيها الغذاء والمياه والوقود والمواد الطبية.

وكالات

تحسين حلبي

تقارير إسرائيلية وعالمية تدحض الحملات التحريضية ضد المقاومة

بعد أكثر من خمسين يوماً على عملية طوفان الأقصى في السابع من تشرين اول بدأت بعض وسائل الإعلام الإسرائيلية تسرب للصحافة الأجنبية صوراً عن فضائح الضعف والهلع الذي دب في صفوف قيادة جيش الاحتلال وجنوده في الأيام الأولى للعملية وخاصة حين وصل ما يزيد على ثلاثة آلاف من الفدائيين المسلحين من قطاع غزة إلى داخل مستوطنات غلاف قطاع غزة وفاجؤوا بنيرانهم جنود المستوطنات والمستوطنين المسلحين.

كشف موقع المجلة الأجنبية الإلكترونية «غري زون» في ٢٧ تشرين الثاني الجاري في مقال بقلم ماكس بلومنتال وويات ريد، أن عدداً من الإسرائيليين قتلوا بنيران جيشهم في السابع من تشرين الأول وخاصة في الكيبوتس «حوليت» وهذا ما أكده تقرير عرضته «القناة ١٢» العبرية حين استشهد «ضابط إسرائيلي من الإناث برتبة نقيب وتدعى كارني في العشرين من العمر كانت ضمن طاقم دبابة وسألها زميلها: هل ترين مدنيين أمامك فقالت لا أدري ومن شدة خوفه طلب منها إطلاق النيران فوراً على كل من يتحرك أمامها إلى أن أدركت أن من قتلتهم كانوا من المستوطنين»، وهكذا جرى قتل الإسرائيليين من مستوطنة «حوليت» في تلك المنطقة حين كان الفلسطينيون الذين اخترقوا الجدار يتحركون داخل بعض المستوطنات وهم يرتدون ملابس مدنية وليس عسكرية ولم تتمكن هذه القوات الإسرائيلية من التمييز بين الذين تشاهدهم من حولها.

وقبل أيام من نشر هذه الأحداث، ذكرت صحيفة «هآريتس» أن الطائرات المروحية الإسرائيلية التي كان مسرح عملياتها في تلك المنطقة في الأيام الأولى لعملية «طوفان الأقصى» أثناء ملاحقة تحركات الفدائيين بين وداخل المستوطنات، كانت هي أيضاً قد قتلت بنيرانها عدداً من الشبان الإسرائيليين والأجانب الذين شاركوا في مهرجان الحفل الموسيقي في الهواء الطلق في السابع من تشرين الأول الماضي حين كانوا يتراكضون هاربين بعد سماعهم أصوات التفجيرات قرب ساحة المهرجان في وضح النهار، وكانت المروحيات الحربية تظنهم من الفلسطينيين، بل وتركت جثثهم لعدة أيام إلى أن أدركت السلطات أنهم قتلوا بقذائف ونيران من مروحيات جيش الاحتلال وليس من نيران بنادق الفدائيين.

ويعترف أحد المحللين الإسرائيليين أن الفلسطينيين الذين اعتقلهم الجيش بمسرح عملياته في مستوطنات غلاف قطاع غزة بعد إصابتهم بجراح أنهم نفوا أثناء استجوابهم أي صلة لهم بما وقع قرب ساحة المهرجان من تفجيرات للسيارات وإطلاق القذائف لأنهم اعتقلوا وبحوزتهم بنادق فقط.

العميد رافيف ماحميا اعترف في مقابلة مع «القناة ١٢» العبرية أن «الضباط الجدد في سلاح الدبابات والدروع واجهوا صعوبات معقدة في مهامهم داخل وبين المستوطنات ولم يتمكنوا من استكمال التدريب القتالي وأخطأ بعضهم بإطلاق النيران أثناء تحركهم بالمدرعات بين الطرق على المستوطنين»، وكشف تقرير مجلة «غري زون» الإنكليزية أن «جثثاً كثيرة تفحمت من الاحتراق من قذائف الدبابات في حين لم يكن لدى المسلحين الفلسطينيين قدرة على حمل واستخدام مثل هذه القذائف، وهكذا قتل إسرائيليون بنيران جيشهم».

وأضافت «غري زون» الإلكترونية إن مراسلها وثق بتقرير نشرته في ٢٦ تشرين ثاني، كيف أطلقت دبابة نيرانها على منزل في كيبوتس، مستوطنة تعاونية صغيرة، تدعى باعيري، في ٧ تشرين أول وقتلت ١٢ مستوطناً وكان من بينهم الطفلة ليل حيتصروني، التي تظهر صورتها في ملصق في حملة إعلامية تحريضية على الفلسطينيين لاتهامهم بقتل هذه الطفلة».

يبدو من الواضح أن الفدائيين الذين تحركوا داخل المستوطنات، كانوا يطوِّقون الأهمية لأسر جنود أو مستوطنين ونقلهم إلى داخل قطاع غزة، وليس لقصف بيوت أو سيارات، لأن معظمهم اخترق الجدار الفاصل ببندقيته وربما بقنابله اليدوية، وواحدهم ليس لديه وقت طويل يقضيه، بعد أن حقق المفاجأة وحمل معه أسرى وغادر إلى القطاع لتأمينهم في المواقع المعدة للاحتفاظ بهم.

الاحتلال الإسرائيلي جدد خروقاته للهدنة.. والطواقم الطبية انتشلت جثامين ١٦٠ شهيداً

تبادل الدفعة السادسة من الأسرى والمحتجزين بين المقاومة الفلسطينية والكيان

في اليوم السادس من الهدنة، سلمت المقاومة الفلسطينية دفعة جديدة هي السادسة من المحتجزين الإسرائيليين وفق اتفاق الهدنة، وسط مؤشرات قوية وتفاؤل حول إمكانية تمديدها لأيام إضافية مع الحديث عن قدرة حماس على تسليم المزيد من الرهائن المدنيين الإسرائيليين.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن عملية تبادل الدفعة السادسة من المحتجزين والأسرى بين إسرائيل وحركة حماس، بدأت مساء أمس الأربعاء، ضمن اتفاق الهدنة الإنسانية بين الطرفين، الذي بدأ يوم الجمعة الماضي، في حين تحدثت وسائل أخرى عن تسليم المقاومة الفلسطينية المحتجزين الإسرائيليين إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر وقالت: إن الدفعة السادسة من المحتجزين الإسرائيليين تضم ٥ أطفال و٧ نساء.

في المقابل، نشرت هيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير الفلسطيني أسماء ٣٠ أسيراً فلسطينياً، هم ١٥ امرأة و١٥ طفلاً، خلال الاستعدادات أمام سجن «عوفر» غرب رام الله للإفراج عن الأسرى الفلسطينيين، والذين ذكرت وسائل إعلام فلسطينية أنهم وصلوا من معتقلات عدة تمهيداً لإطلاق سراحهم.

وفي وقت سابق أمس الأربعاء، صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية ماجد الأنصاري بأن الدوحة متفائلة للغاية بتمديد الهدنة بين إسرائيل والمقاومة الفلسطينية مرة أخرى والمفاوضات تجري في «بيئة إيجابية».

وفي حديث لشبكة «سي إن إن» قال الأنصاري: «نأمل أن نتمكن في غضون ساعتين من إطلاق سراح الدفعة الأخيرة من الأسرى ولكننا سنكون قادرين أيضاً على الإعلان عن تمديد (الهدنة)»، وأضاف: «نحن متفائلون للغاية بأنه سيكون لدينا أخبار جيدة لنشاركها اليوم»

وقال الأنصاري: إن المفاوضات مستمرة، وأضاف: إن أي تمديد جديد سيكون وفق معايير الاتفاقيات السابقة نفسها، وأشار إلى أن المفاوضات تجري في «بيئة إيجابية»، موضحاً «نحن نتحدث عن منطقة حرب فيها الكثير من التعقيدات على الأرض».

وحسب الأنصاري، تجري أيضاً مناقشات أطول بشأن إطلاق سراح جنود الاحتلال الإسرائيليين المحتجزين، إلى جانب احتمال التوسط في «هدنة أطول» يمكن أن «تؤدي إلى وقف إطلاق النار».

من جهة ثانية، جدد الاحتلال الإسرائيلي خروقاته للهدنة المؤقتة في قطاع غزّة، فيما انتشلت طواقم الإنقاذ والإسعاف ومتطوعون في قطاع غزة ١٦٠ شهيداً من تحت الأنقاض ومن الشوارع والطرقات.

وفي تكرار للخروقات الإسرائيلية للهدنة المؤقتة في القطاع، أصيب شابان برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي شرق بيت حانون، شمال قطاع غزّة، أمس، وحسب قناة «الميادين» تكرّرت الخروقات الإسرائيلية وسماع إطلاق نارٍ من آليات الاحتلال الإسرائيلي المتواجدة في شمال غرب قطاع غزّة، إضافة إلى تحليق الطائرات الحربية وطائرات الاستطلاع الإسرائيلية فوق مناطق مختلفة من القطاع، على ارتفاع منخفض، طوال الليلة الماضية.

في غضون ذلك انتشلت طواقم الإنقاذ والإسعاف ومتطوعون في قطاع غزة، جثامين ١٦٠ شهيداً من تحت الأنقاض ومن الشوارع والطرقات، خلال الـ٢٤ ساعة الماضية، في حين تشير المعطيات غير النهائية، إلى أن نحو ٦٥٠٠ مفقود ما زالوا تحت الأنقاض، أو مصيرهم ما زال مجهولاً، بينهم أكثر من ٤٧٠٠ طفل وامرأة.

ومنذ بدء الهدنة الإنسانية المؤقتة صباح الجمعة الماضي، تحاول طواقم الإنقاذ والإسعاف ومواطنون انتشال ما أمكن من جثامين الشهداء بما يتوفر لهم من إمكانات.

وكشفت الأيام الخمسة الأخيرة هول الكارثة الإنسانية التي لحقت بقطاع غزة، حيث لحقت أضرار في ٣٠٠ ألف وحدة سكنية من جراء القصف الإسرائيلي، من الجو والبر والبحر، بينها ٥٠ ألف وحدة سكنية هدمها الاحتلال بشكل كلي.

إلى ذلك تصدت كتيبة جنين لقوات الاحتلال المقتحمة للمدينة ومخيمها ومحيطهما، في عملية هي الأكبر منذ بداية معركة «طوفان الأقصى»، إذ أعلنت كتائب القسام وقوى المقاومة في جنين، تصديها لقوات الاحتلال وخوضها اشتباكات مسلحة مع جنود الاحتلال وإمطارهم بالرصاص والعبوات الناسفة.

في غضون ذلك أكدت كتائب شهداء الأقصى أن مقاتليها مستمرون باستهداف قوات الاحتلال المقتحمة لجنين ومخيمها حتى كسر الحصار، معلنة استهدافها بوابة مستوطنة «يتسهار» جنوب نابلس، بصليات كثيفة من الرصاص.

وأصيب عدد من الفلسطينيين، واعتقل آخرون أمس خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي مدينة جنين ومخيمها في الضفة الغربية وسط تدمير البنية التحتية ومحاصرة المستشفيات، فيما تصدت فصائل المقاومة الفلسطينية لقوات الاحتلال.

وذكرت وكالة «وفا» أن أعداداً كبيرة من قوات الاحتلال برفقة جرافات عسكرية اقتحمت جنين ومخيمها منذ ساعات الفجر، وأعلنتهما منطقة عسكرية مغلقة، وداهمت عدداً من الأحياء ونشرت قناصتها على أسطح المباني وسط إطلاق الرصاص وقنابل الغاز السام، ما أدى إلى إصابة ٦ فلسطينيين بينهم طفلان بجروح والعشرات بحالات اختناق، كما قامت باعتقال آخرين وطوقت عدداً من المنازل واحتجزت عائلات واستخدمتهم دروعاً بشرية.

وكالات

منظمات أهلية طالبت الأمم المتحدة بخطوات جدية لإنهاء الاحتلال

«الصحة» الفلسطينية: الكيان يمنع دخول الوقود إلى مستشفيات غزة وشمال القطاع

الاحتلال الإسرائيلي يمنع دخول الوقود إلى مستشفيات غزة وشمال القطاع (عن الانترنت)

أكدت وزارة الصحة الفلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي يمنع دخول الوقود إلى مستشفيات غزة وشمال القطاع، مطالبة المجتمع الدولي بالضغط على الاحتلال للسماح بإدخاله، في حين طالبت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية الأمم المتحدة ومؤسساتها ذات العلاقة، والمؤسسات الإنسانية والحقوقية، باتخاذ إجراءات وخطوات جدية من شأنها إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

وحسب وكالة «سانا»، أوضحت الصحة الفلسطينية أن الوقود لم يصل حتى الآن إلى مجمع الشفاء الطبي ومستشفيات كمال عدوان والأهلي في غزة وباقي مستشفيات شمال القطاع، لافتة إلى أن الاحتلال دمر خلال اقتحامه المستشفيات عدداً من الأجهزة الطبية ما يهدد حياة آلاف الجرحى والمرضى في القطاع.

وأشارت الوزارة إلى أن المساعدات الطبية التي وصلت إلى القطاع لا تلبي الحاجة، كما أن المستشفيات الميدانية القادمة إلى غزة لم تدخل الخدمة بعد رغم الحاجة الماسة لها.

ولفتت الوزارة إلى أن الاحتلال يرفض إدخال الأدوية اللازمة لعلاج مرضى السرطان، كما أن ٦٠٠ شخص في غزة بحاجة إلى غسل الكلى ثلاث مرات أسبوعياً ولا يجدون العلاج، مشيرة بهذا الخصوص إلى أنها تحاول بإمكانيات محلية إعادة تشغيل مركز غسل الكلى في مستشفى الإندونيسي بغزة.

وحذرت الوزارة من أن عدم توافر المياه ومواد النظافة يزيد من خطر انتشار الأوبئة ما يفاقم الكارثة الإنسانية التي يعيشها القطاع.

في غضون ذلك، طالبت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية الأمم المتحدة ومؤسساتها ذات العلاقة، والمؤسسات الإنسانية والحقوقية، باتخاذ الإجراءات والخطوات الجدية التي من شأنها إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وتصحيح الظلم التاريخي الذي وقع على الشعب الفلسطيني منذ ٧٥ عاماً، والقيام بالدور المنوط بها في حماية الأمن والسلم الدوليين.

وحسب ما نقلت عنها وكالة «وفا»، دعت الشبكة في بيان أمس بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني إلى توفير الحماية الدولية الفورية للشعب الفلسطيني، ووقف جرائم الاحتلال التي راح ضحيتها ما يزيد على ٥٠ ألف شهيد وجريح منذ السابع من تشرين الأول الماضي، إضافة إلى تشريد ما يقارب المليون فلسطيني في قطاع غزة الذي يعاني حرباً عدوانية متواصلة وحصاراً مستمراً منذ ١٧ عاماً.

وأكدت الشبكة أهمية العمل وامتلاك الإرادة الجدية ووقف سياسة الكيل بمكيالين من بعض الأطراف الدولية، ومنها الولايات المتحدة التي تدعم الاحتلال ووضعت نفسها في خدمة دعاياته المغرضة بدل الانحياز للضحية وصوت الحق والعدالة الإنسانية.

وطالبت باستمرار المسيرات والتظاهرات في مدن وعواصم العالم رفضاً لعدوان الاحتلال على القطاع، داعية في هذا اليوم إلى المزيد من التحركات والأنشطة الحاشدة للضغط على البرلمانات والحكومات من أجل وقف المجازر الدموية في القطاع، والعمل على معاقبة الاحتلال ووقف جرائمه بحق الشعب الفلسطيني، وإجباره على وقف حربه على قطاع غزة والضفة الغربية وإيصال المساعدات إلى القطاع، وفتح ممرات إنسانية لمعالجة الجرحى وتقديم الدعم اللازم لعمل المشافي، وإدخال الوقود والمستلزمات الطبية إليها.

وشددت الشبكة على أن الحقوق المشروعة الثابتة للشعب الفلسطيني المقرة من الأمم المتحدة والهيئات الدولية، هي حقوق غير قابلة للتصرف أو المساومة عليها، وعلى المجتمع الدولي العمل على إنفاذ القرارات الدولية وصولاً لإنهاء الاحتلال وضمان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني على أرضه.

وكالات